

المدير:
عبد الله كنون

العدد 71 - السنة السادسة

8 صفحات

0,30 درهم

15 جمادى الاولى عام 1388

10 غشت سنة 1968

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

الذين يعلم انهم
اليك من ربك الحق
كن هو اعصى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

اليهود يطردون العرب من ارضهم

بعشرات الالاف

والعرب يبلغون نساء اليهود واطفالهم الى ما عندهم

فيقت في عضد الفدائيين
المجسمان (ويبيخ) العملية
بموانئ الصنف والتردد
والسعود الاساني البايخ الذي
لا يكسبنا محبة عند الله ولا
عند الناس !

نعم ياتي الخذلان فيحمل
العرب على ناهل الجره واعطف
نساء الصهاينة واطفالهم
ويرسلونهم الى ما عندهم ، في حين
يتأمر الصهاينة على 50 ألف
عربي ويطردونهم من ارضهم
بانقوه وفيهم نساء واطفال
وعجزة وشيوخ ومرضى ، ولا
يحسن هؤلاء الصهاينة باني شعور
انساني ، ولا حتى بشعور المجاملة
(البقية على ص 8)

العربي الباسل الذي تأمر عليه
التلوث الاستعماري والصليبي
والصهيوني ، اكثر من نصف
مردن وما وهنت عزيمته ومما
ضعف وما استكان ، ولكن ..

ولكن الخذلان الذي جمد
المقاومة الفلسطينية ، وافسح
الطريق للصهيونية مدى سبب
قرن ستمين في اوتون العربي ،
... ستمين الذي ياتي من
العربي ، والجار ، وابن العم
المع ، من العربي للعربي ، حتى
بعد استقلال الشعوب العربية
لذلك ، وحتى بعد قيام الثورات
(الشعبية) وانتصاب الحركات
(النضالية) في هذه الشعوب ،
يأتي هذا الخذلان من جديد ،

لن نغوم للعرب قائمة ما
دمرا منذ اثنين بهذا الشكل
المرري الذي ليس له مثيل في
العاصر ولا في الماضي ، اللهم
الا ما بان من ملوك غرناطة
الذين تار المغرب يوقع بعدوهم ،
وينتدبون الى هذا العدو
باسمك اعمال المغرب .

... سجل التاريخ مصير
رؤيا البارك ومصير غرناطة !
لقد قام الفدائيون
الفلسطينيون النشجان بعملية
احتطاب الطائرة الاسرائيلية ،
وهي من اجرا العمليات التي
يرتفع على ان حركة القداء
الفلسطيني جد لا هزل ، ولقتت
انظار العالم الى هذا الشعب

المسلمون ومشكلة فلسطين

للاستاذ عبد الله كنون

توفق مجمع البحوث
الاسلامية ، الذي يضم نخبة
الواعية من مسلمي العالم ،
الى جعل قضية فلسطين
والصهيونية موضوعا
لعملاواته ، فانه شرح لملي
اعضائه اعداد كلمات
تناول هذه القضية الاسلامية
الكبرى من جميع جوانبها ،
وتبحث في اسبابها وعواملها
التاريخية والسياسية . ثم زاد
فوضع رؤوس المسائل التي
تدخل في صميم المشكل
الفلسطيني تركيزا للمبحث
على قواعده الاساسية ،
ليلا يضل الكتاب فيذكر كل
واحد منهم مذبا لا يذفي
مع ما يراد من ابرار الحمية
في المؤامرة المدبرة ضد
فلسطين ، وايجب عمله
لانتقاذ هذا الجزء الهام من
الوطن الاسلامي من ايدي
الاستعمار وحلفائه الصهاينة
ومن جملة المسائل التي
عرضها علينا مجلس المجمع
الموقر : مسألة المسلمين
ومشكلة فلسطين . وقد
اخترت ان اكتب فيها لانها
امس بالواقع والحاضر ، فهي
في نظري بمثابة صرخة
مدوية في ارجاء العالم
الاسلامي ، تهيب به للقيام
بما يجب عليه من العمل الجاد
لاستخلاص فلسطين من

سيطرة 'المتدين الصهاينة'
وحفظ كرامته التي اهيئت
باستيلاء شرذمة من شذاذ
الافاق على بقعة مطهرة من
بلاده ، وهو ينظر مشدوها
بانه في غيبوبة ، بحيث ان
يجرك ساحكها ولم يقد
رد فعل عملي يثبت رجوده
ويغسل عنه عار الهزيمة
النكرا . فليس العرب وحدهم
هم المنهزون بل المسلمون
عامة ، والغربون لا يفرقون
بين مسلم وهربي ، كما ان
فلسطين ليست للعرب وحدهم ،
فهي لجميع المسلمين ، والعرب
انما هم حراس لها وسدنة
احيائها ، فاذا عليها السبب من
الاسباب فان من الواجب ان
تذهب الامة الاسلامية جميعا
للذيد عن عيائها وحمايتها
ببضتها والاحاق به . الذل
والهوان في كل مكان ،
واعتبر استسلامها وتخاذلها
وصمة في جبين كل مسلم
ومبسم خزي يلاحقه انما حل
وارتحل .

وهذا هو واقع
التاريخي الذي درج عليه
المسلمون في الماضي 'اننا'
الحروب الصليبية . فلم تكن
هناك قوة عربية تقاوم وحدها
او قوة تركية او قوة
كردية مثلا وانما هي قوة
اسلامية متكاملة مؤلفة من
(البقية على ص 7)

تأثير الازدواجية وتعدد اللهجات واللغات

للاستاذ
محمد السريغني

في التربية والتعليم

السايسة او السابعة من عمره ،
يفاجأ بمعلم يخاطبه بلغة
اخرى ، ان كانت هي الاصل ،
فانها تختلف اختلافا كبيرا
فما اصبح يطلق عليه اسم
العامية ، او الدارجة . فنجد
اطفاننا منذ اتصاله الاول بهذه
المؤسسة المحترمة ، مضطرا
لمراعاة قوانين اصطلاحية ، بكل
اللغة مكتوبة لا شفوية ، بكل
ما تشتمل عليه من قواعد
نحوية وصرفية واملائية
وغيرها .

فما لا شك فيه ان
هذا التحول في كلام الطفل
وارغامه على النطق بألفاظ
عربية جديدة تغاير في كثير
من الاحيان جل المفردات

الازدواجية الثامة او قضية
الفصحى والعامية
ان الطفل المغربي عندما
يطأ لأول مرة ارض المدرسة
تكون قد انتقل تدريجيا
وطبيعيا من لغة الطفولة
والفاظها العذبة الجميلة التي
استمتعنا بها جميعا كآباء
وامهات الى التكلم بلهجة
محلية خاصة اخذها بالتقليد
عن محيطه العائلي ووسطه
القومي . فتعود منذ نشأته
الاولى على استعمالها من
ابويه وافراد اسرته ، فاخته
واخواته واصدقائه الصغار
المشاركين له في مغامراته
اليومية والعاب الصبائية .
... وبمجرد دخوله الى
حجرة المدرس في السنة

البقية على ص 2

رد فريية بعض المستشرقين حول التربية الإسلامية

بقلم الأستاذ الحسن العبادي الهشوكي

واحياء التراث القديم ومعرفة الأساليب التي اتبعها اجدادنا في تربية ابناءهم هو السبيل الوحيد الى تغيير الواقع المرير وذهبت طائفة منه الى اننا في حاجة الى الابد بالطريقين، والمرج بين النهجين، فنحن لا نستطيع ان نعتمد على البقاء على الاساس، ولا ان نبتل العراخ بالاساليب القديمة التي كانت مستعملة حتى تعليمنا في العصور الحديثة بل لا بد من الاحد بسبب الحصار العصري بدراسة علومها وعناصرها الحديثة - ان نطبع الرسوم البصرية لا بد من ذلك لا بد من تعليمنا لا نستطيع قطع اتصالنا بماضيينا المجيد، فما يرال ديننا الاسلام، ولناينا القرآن ولغتنا العربية.

ونحن في حاجة ماسة الى تعليم ابناءنا اللغة العربية والقرآن الكريم؟

ويجدر بنا ان نعرف كيف كان اجدادنا منذ قرون يعلمون، بعد يفيدنا ذلك في موقفنا الخاص، ويبيّننا على حل مشكلة تعليم الاطفال القرآن والكتاب والدين الاسلامي.

وهي مشكلته معروضة على بساط البحث - ولا زالت معناه - وهي موضوع تفكير علماء التربية اليوم.

فاذا كان - كرايفو - استنتج من دراسة حاضرتنا الذي قد سبق معه على انه لا يرضينا، واستنتج منه الحكم على ماضينا ايضا فنحن ننصح بدراسة التاريخ.

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية

يصدر مرة في شهر موقنا



الادارة والتحرير

حي القصبة 39 - طنجة

الهاتف: 12501

الاشراك

16 درهما في السنة

رقم الحساب 4584

للإبصار في الشعب الشمال

التربية الإسلامية موجودة فعلا قائمة بديها الحضارية العقلية باريديا، رغم ان اعدائها من المستشرقين وبنامتهم الرجباء:

لقد كتب المستشرق - كرايفو - في كتابه (مذهب الاسلام) ما يلي:

لا يجد الاساس في الشرق الاسامي ذب الدوق العظمى لتعليم، والميل لتبجح على المصاحف العتيقة، ولا التربية في التقدم في ايمان هذه المسائل، ولم يهتم الاسلام باسم الطفل الى امر ما لديه عميد المستشرقين في البحوث الإسلامية.

واذا انفق معنا الاسناد - كرايفو - ولا يسعه الا ان ينفق معنا في ان العرب قد بلغوا في العرون الاولى الإسلامية درجة عظيمه من الحضارة، وانتشرت حضارتهم من اقصى الشرق الى اقصى الغرب.

وانفق معنا ايضا على ان لا حضارة بغير علم، ولا علم بغير تعليم، ولا تعليم بغير نظام معين يربط اتصال بين المعلمين والاسلام فيفضل المناهج وطرق التربية، وسائر ما يتصل بالتعليم من ادوات ومواد؟

اذا انفق معنا - كرايفو - في هذه المسلمات التي لا يمكن لاي عاقل ان ينكرها، فكيف يصدر مثل هذا الحكم القاسي على الاسلام والمسلمين على السواء.

واذا كان الضعيف والايحلال والجهل قد انتشر اليوم في ربوع الاسلام واصبح العالم العربي والاسلامي اشبه في موقفه باوروبا في القرون الوسطى حين كانت تعتمد على العلوم المستعملة عند العرب في حياتها الثقافية - بعد ما يرجعها لهم بعض الرهبان؟

اذا كان هذا قد حصل اليوم فنحن المسلمين نعتز به وبادون في التخلص منه بشئى الوسائل، الا اننا مختلفون في اجمع الوسائل واسرعها الى تغيير الواقع المرير.

فذهبت طائفة منا الى ان الاعتماد على الحضارة الاوربية وثقافتها والعيش على فترات مواندها هي انجع الطرق واسرعها، وانه الطريق الذي لا مفر منه في البداية على الاقل؟

كما ذهبت طائفة اخرى الى ان الالتفات الى الماضي المجيد،

تأثير الازدواجية وتعدد اللهجات والمغات في التربية والتعليم

تسمة

تأثيرت مثلا . فاذا كان الطفل المتكلم بالعربية الدارجة تعترض سبيله عراقيل لا تعد ولا تحصى عند ما يبدأ في تعلم العربية الفصحى، فما بالك بالطفل المعهود على استعمال لهجة محليه اخرى، بعيدة كل البعد عن لغة اهلنا . رغم ما طرأ من تغيير ملموس في هذا الباب، فظنرا الكثيرة المواصلات وانتشار حجرة الاذاعة وغيرها فمشكلة هذا الصنف من الاطفال، في بعض القرى والبادية تصطبغ بصيغة خاصة وهي تساكين الغيتية الذين، مخالفتين تمام الاخلاق، عن تساكين العامة ونفصحي عند الطفل الحضري.

ويصير المشكل احش حدة اذا كان الطفل من جملة الازحين الى المدن وضواحيها، طالما العمل والكسب مع افراد أسرته، فانه كثيرا ما يرى نفسه ملزما بتعلم الفصحى، لغة التماس في مرحلته الاولى، ثم يفرض عليه هجرته الى المدينة، اكتساب لهجة عربية محلية عن طريق الاحتكاك اليومي بمواطنيه الجديد.

ومن الطاف الله الخفية ان يتلقى لهجته الثانية بصورة عفوية وبدون اللجوء الى معلم او مدرسة . ولكن، لا ينبغي ان يغيب عن هذه الاذهان، ما بنجم عن هذه "الثلاثية" او "التريكلوسية" كما يعبر عنها الفرنسيون من اضطراب في النفوس، وارهاق للعقول، وعواقب في تربية النشء وتكوينه التكوين السليم.

وهكذا، نشاهد طفلنا وهو لا يزال في بداية المطاف، اما مزدوج اللغة او ذا لغات ثلاث في بعض الاحيان.

(يتبع)

انها تختلف بعض الاختلاف من حي الى حي، ومن جماعة الى جماعة، في المدينة الواحدة بعض الاحيان.

ادري، فنحن عرب اليوم، بين لغة فصحي يتفاهم بها بعض الناس في جميع البلاد العربية وبين لغات عامية عداة، يتفاهم بكل منها، جميع الناس في بعض المناطق المأودة من البلاد العربية.

ولا حاجة الى القول ان هذه الحالة مخالفة لمفاهيم الحياة القومية السلمية من وجوه عديدة، ومؤثرة تأثيرا قويا على المواطنين عموما والمعلمين منهم خصوصا.

فان كل امة من الامم تحتاج الى لغة موحدة تزيدها تجاوبا وتماسكا، فمستنون في الوقت نفسه لغة موحدة، لان معمة اللغة في الحياة الاجتماعية المعقدة الحالية، لا بد من ضمان التفاهم بين المتخاطبين الذين يعيشون في قرية واحدة او مدينة واحدة، ولا بين الذين ينسبون الى اقليم واحد او قطر واحد، بل هي ضمان التفاهم والتجاوب، وبين جميع ابناء الامة على اختلاف مدنهم واقطارهم.

والتاريخ الحديث ملئ بأمثلة بايعة على الجهود الجبارة التي يبذلها ولا زال يبذلها عدد غير قليل من الامم والدول في هذا السبيل، حفظا لاستقلالها او ضمنا لوحدتها.

الازدواجية الخاصة

هذه نظرة موجزة عن الازدواج اللغوي العام، المشترك بين العرب جميعا. وهناك نوع من الازدواجية، خاص بطبقة لا يستهان بها من السكان المغاربة، الناطقين بلهجة بربرية كتشليحييت او

ولعل هذا هو السبب الرئيسي الذي جعل بعض العرب ينادون باستعمال اللغة الام، لغة ووسيلة لتعليم، لغة حين عند امه شئ اقربب قدر الامكان بين التعبير الشفوي المتداول والتعبير الفصحي، فصحيح اما في لغة، اما في لغة لا زال يرا، وازن شاش في اللغة العربية واهجاء المحلية واذ لا اذون هذا ولا اذ الحقي، ذا قلت ا فلهذا يكون مزدوج اللغة، لكل لغة من اللغة معنى، وهذا الملاحظة الاولى من حياته المدرسية.

والحققة ان قضية الفصحى، اامية ليست خاصة بالمغاربة وحدهم فهي تعم العرب جميعا في مشارق الارض ومغاربها من المحيط الى الخليج، والاصحية كما يقول المثل، اذا عمت هانت والذين ليس معنى هذا، ان نضرب نهاضفا. وذكرها اسير التاريخ والاحداث، تفعل بها ما تشاء بل مدر واجنا كمبريين ان نلقها عليها بعض الاضواء، وقتنا ولها بالدرس والتمحيص، لعلنا نفل في يوم من الايام الى حلول نسبية، تساعدنا على تبسيط وتسهيل عملية التربية.

وهذا ما وقع بالفعل فالمشكلة شغلت وز زالت تشغل بال المرينين وتشير الجدل - والمناقشة بين المفكرين، في مختلف الملاد العربية، منذ مدة غير يسيرة.

ذلك لان الفصحى لا يعرفها الا المثقفون، ولا يتخاطب بها الا طوائف محدودة من هؤلاء، واما العامة الدارجة فهي كثيرة الانواع، تختلف اختلافا بينا لا من قطر الى قطر فحسب بل من مدينة الى مدينة في القطر الواحد ايضا، حتى

كيف خطط الاستعمار لما بعد الجلاء

بقلم الأستاذ محمد العربي الزُّنَّاري

عند ما رزح المغرب تحت انقال الحماية الفرنسية والاسبانية والدولية، وبمؤقت وحدته الترابية اسلاء على هذا الشكل الغريب، ركز دهافنة المعمرين امكانياتهم البشرية وطاقتهم الفكرية ضد لغة البلاد علما منهم ان وجود اندخيل يتوقف الى حد كبير على مسيح الامه، وبقيائه مرهون بالدرجة الاولى على نكر السعبد للغة التي شده الى امجاده سدا وربطه ببرانه التاريخي والحضاري والروحي ربطا.

وتاريخ السعوب يولد ان ايه امه انسلخت عن امجادها القومية واهملت روايتها الدينية وانقصمت عرى وحدتها اللغوية باث لغة سائغة في افواه المعندين وكان استعبادها واستغلالها والاستئثار بخيراتها اقل بنائيف واسهل مسالا وأطول امدا .

ذلك ان الاستعمار العكسرى يساعد على تسيخ قوى الامه ويعمل على تسييس شعبيته وتغريب عرى وحدتها، ويعد الجو الملائم ليعيش الظفاه في امن وامان من الهزات القومية العنيفة التي تطيح عادة بالحكم الاجنبي .

وهذا النوع من الاستعمار أشد خطرا على مستقبل السعوب وادوى امهات لحقوى اذ سنان ، اذ انجيوش مهما بلغت ثروتها ومعداد الحرب زعم فيها فهي عاجزة عن محو شعوب بالعلم وابادة امه باسرها، اما الاستعمار الروحي فيسبجه الخنمية ان يخلق شعبا ممسوخا تافدة، مفسحا للزربة المنهارة، عافا اكبر ما يكون العقوى .

وماذا ننظر من شعب نعلم ابناؤه وتربسى اطفاله بين احضان اختصاصيين في اساليب التصيل وللب الحقائق، وتخرج جيله على فنيين جاءوا خصيصا لتشكيك الناسخه في عقائدها وامجادها واصاله لغتها .

ان جيلا عاش في هذا الجو الموبوء وتلقى معلومات خاطئة ومفرصة عن تاريخ بلاده وحضارتها ودينها ولغتها سوف يكون عونا للمعمر وسندا له اناء فرض سيطرته وداعية له اذا ما دعت الظروف لانسحابه، وقد وضع الدخلاء تصميمهم الاستعماري لما بعد الجلاء وادخلوا في حسابهم الخسارة المادية والربح المعنوي، فكان المعلم الاستعماري يلقي في روع ناشئة البلاد الشكوى في كل ما له صلة بحضارة الامه، في الوقت الذي يصور فيه مدينة الدولة الغالبة تصويرا تكتنفه العظمة وتحيطه هالة من التقدير .

والنتيجة الحتمية لهذا الدس ان الناشئة سب على العطف عليهم، والحنين اليهم، والتفنى بامجادهم ، والاعتزاز بثقافتهم، والحلم لعودة سلطانهم، فهي بحكم هذا التكوين المفرص بعد نفسها عريه في وطنها ودخيله بين مواطنيها ، فلغة البلاد عند هؤلاء ميتة ومجنحة ، وحسارة امهم محنرة، ونقايد شعبيهم بالية، واذا ناسب هناك من لغة وغايد وحضارة فهي الى عرا المعمرون بها عقولهم ومبوضا في هذه الهيا يسل انسى سكرت لكل ما لدى امته من مزايا.

وعلى كل منصف ان يفر بجراح هذه الحطة في كل بلد دسسه الغرب بالاحلال، ولا بد من الاعراف بان مسفات هذه السياسة الخسنة في بلادنا حلت بنا سيرا من الصعوبات عابثة من ويلها السيء السير، وان لنا محمد الله انما لم نن ناجحه عندما انسى بعد الحسود بفضل الحضارة الدينية والقومية واللغوية الاسيلة في سعينا، مع اعراسنا بنجاحها السبي في بعض المجالات التي يعمل المحلصون على تظهير مجملها من مضاعفاتها .

والفصل الذي اصاب المحطط الاستعماري في بلادنا يعود الفصل فيه بالاحاله الى معور الوضيه المغربية لهذه السياسة، فحسب طاقاتها وجندت اللير من وسائلها وامكانياتها بعد من هذا المد الخطير، ولولا التوقف المسرف والبطورية التي وقعها رجائها في وجه الموجه الناصحة لما امام ناره اجتماعية خطيرة .

ومع ذلك فالواضع المغربي يحتم علينا الاعراف باننا نعانى من محلفات الاستعمار في هذا الباب العدد العديد من المسائل، وهي منسائل فائمه لا سبيل للتفليل ممن حظورها ما دامت بصايننا وبماسينا ونعسى حياتنا اليومية في البيت والسارح والادارة والمدرسة، وعلينا ان نواجه هذه الحقيقة المرة بتشجيعه لنضع التصميم المحكم لتغلب عليها وازالة آثارها، والا بقينا نتعسر في السير وستنفذ - عبثا - جهودنا واوجاننا واموالنا التي ينبغي صرفها في البناء واستغلالها لمواصلة السير حتى نلحق بالافلفة .

ولرفع كل التباس نؤكد ان شعبنا لا يعادى اللغات الحية الاخرى ولا يشيح بوجهه عن النفاقه الاجنبية، بل هو يرغب صادقا في ان يتعلم ابناؤه اكثر من لغة ليسانسوا الركس الحضاري الجديد ويطلعوا على ما يجرى في دنياهم من احداث

وتطورات، ولكنه لا يقبل ان يكون ذلك على حساب لغته، ويرفض رفضا بانا وباباء وششم ان يسلخ عن ثقافته وينكر لغته، وهو يدرك تمام الادراك ان بلعيج ثقافته ما امر مرغوب فيه ما دامت النفاقه العامة هي الارث الوحيد المنترك بين النيسر .

والحق اقول ان المدرسه المغربية الحديثة قد اخذت تحاول انحلص من مركب نقص وتعمل على السير في الاتجاه العربي لتطيع نهجها في المرحلة الابتدائية بالظايع العربي الصرف، وانا نسمي ان نعم هذا الاصلاح الجذري لانه مراقى لتعليمه عندما سادت في بلادنا جميع شعوب اندينا انى نلش ابناءها من العنوم بلذتها، مما يساعد على احياء لغة البلاد وصون نوما ويمنى ابناءها من اممات ناصيه التعبير بدلافة وصلاته ودرن نكلف، ولغة حية نالغة العربية لا تعجز عن مسانيره الربب انيسرى، ولما استمطاعت ان تخلق حضارة معاصرة في رب سباق، فهي ماذرة على ان تتولى اعياده من جديد، وتندبل على انها حليعه بهذه القيادة يجب ان نعلم انها لم تخلق حضارة فحسب وانما استمطاعت ان تحافظ على هذه الحضارة فرونا واجيالا رغم معاول التهديم والتجريب التي مضافت لذلك صرحها السامخ ونسف بيانها المظالم .

وللحقفة نذكر ان الانكماش الذي اصاب العربي اليوم ليس مرده الى قصور لغتهم، وما يرجع الى الحطة الجهنمية التي اتفن الاستعمار احكامها ونخطيطاتها كما اسلفنا، فالعربية عيه لل الغنى بمفرداتها لاستيعاب العلوم باسرها ومره كل المرونة لتساير الاختراعات والاكتشافات، وقد واكبت حضارة الاسلام الباهمة وسامت في ميادين الطب والرياضيات والهندسة والفن والاجتماع وكانت معلمة اوربا في كثير من فروع المعرفة ومجالات الحضارة البشرية بشهادة المنصفين ممن ابناء الغرب انفسهم .

وما علينا اليوم ومد عمقنا حركة انبعاث عربي نهدف الى العوده لنبوع الاسلام النالعي ونرمي الى الاعراف من معين العروبة الثياض الا ان نعمل جادين لتخليص ابناءنا من رواشب حطة استعمارية قديمة ومحاولة اقتناع من خدعهم سرباب الاستعمار وضحايا بان الخير كل الخير لهم ولايانهم في التكيف مع التيار القومي الجديد والانسجام مع التصميم الملكي الموقن انذى يرمى قبل كل شىء وبعد كل شىء الى الافتخار والاعتزاز بالعروبة والاسلام .

أدب وثقافة

-

أدب وثقافة

-

أدب وثقافة

-

أدب وثقافة

الوزير

الوزير الكاتب ابو عبد الله محمد بن علي بن ابراهيم الفستالي بقاء مفتوحة نسبة الى قبيلة فستالة الواقعة شمال غربي مدينة فاس .

ولد سنة 956 هـ ببغداد على ما يظهر لقول نسبه عبد العزيز عنه في كتابه مناهل الصفا : (احي بلدا ووطنا، وصاحبى عمرة واخذنا عن مسيحه العلم) وانظر هل بين الانيس قرابة نسب لكون جددهما معا ابراهيم فهما ابن عم، او انما هي التسمية القبلية فقط .

وعلى كل فقد كانا بلديين ولنديين، وزميلين في الطرب والخدمة بل نظيرين فيها، فاما الكتابة فلا شك، في نواردهما عليها. واما الوزارة فقد علم ان عبد العزيز كان وزير القلم الاعلى في دولته المصور الذهبي، ونجد ابن القاضي في الدرر يجلو مرجعا بنفس المنصب، ومعناه ربامة كتاب الدولة، في حين ان السهاب الحجاجي اما وصفه بالوزير من غير زيادة، فلعنه ولى ذلك المنصب في فترة ما، قبل عبد العزيز او في عيابه لعرض ونحوه.

واخذ ابن علي بفاس عن المشايخ الدين احد عمهم عبد العزيز بحكم مصاحبه نه في الطلب، وهم المجور والحيدى والزهورى والسراج وبلك الطبقة. وكان رضى الاخلاق سامى الصفات جمته من الفصل كما يدل عليه قول ابن القاضي فيه: وهو علم في العزيمة والسرورة ومكارم الاخلاق وكرم النفس، واسع الايسار ممين الجرمه على الهمة، كاتب بليغ اديب شاعر، حسن الخط يكتب خطوطا على انواع، كلها جميل الاطباع، فصيح العلم، ركى السيم، مؤثر لاهل العلم والادب، بر باهل الفصل والحسب، يعق بوجوده للفصل اسواق، واسرعت بامداده للافاء افاق. ومن اعلام سراونه انه اسعمل في السفارة عن محدومه ابي العباس المصور الى القسطنطينية، فقام باهمه خير قيام، ومثل دولته في ذلك المقام، بما استوجب عليه التظيم والاحرام . وفي ذلك يقول الحجاجي: «وعاد الى القسطنطينية رسولا من ملك المغرب والعود احمد، معيننا لسفاره ومن اولى بالرسالة من محمد، لانه ممن القى اليه مناليد النهى البسر، وسلمت اليه يد المديبر متابع الراى والحدرة.

ولا يغفل عن كلمة عاد، وما تضمنه من تكرار مدرته الى العاصمه النورية، فلعنه كان خدم اليها اولا حضوا في احدى السفارات الميرة التي كانت بين المغرب ورويا حيداك. ونحن نعلم انه ذهب في السفارة التي كان فيها ابو احسن المجرونى صاحب كتاب الفحة المسكية في السفارة التركية ولا يفهم من كلام التمجرونى ايها لان السعير المعتمد، لانه يقول بوجهنا سفيرين، وفي بعض الاحيان يصعب برفيقه وصاحبه .. على ان مما لا ريب فيه ان الفستالي كان يكفيه المهمات فى المقابلات ونحوها كما صرح هو بذلك، بل انه يذكر ان الفستالي هو الذى سجنه على ركوب البحر في طرابلس بعد ما كان ترجع عنده الخلف عن السفر خوفا من احوال البحر، مما يدل على ان صاحب الفشتالي كان متعودا على ركوبه ومتمرسا بامور السفر وشؤون السفارة .

شخصيات مغربية



ابن على الفشتالي



واهم من ذلك ان النمجرونى اتنى عليه عاطر الماء وبالح في وصف اخلاقه الحميدة، وسيمه الكريمة، وان مثله من يكون رفيق السفر والمؤنس في الغربة. كما وصفه بالمشاركه في العلوم ورسوخ القدم في الادب وحمل رايه الكتابه والشعر .

واسار ابن القاضي الى انه كان سفوحا بالحب جماعه لها، وانه افتنى في سفارته جمته وافر منها، وذلك مما يدل على سراونه ايضا . وفي سفارته هذه لى الحجاجي وغيره من ادباء المسرى وسر بينهم بلاده دبرا عاطرا ، وعرفهم برجالها وبقا اهلهم الادبيه، وذلك سبب ما نجده من تراجم واحبار مغربية في مؤلفات بعض المسارقه من هذا العصر: لانه اثار اهتمامهم بهذه الساحة التي نائب عابه عنهم حفيه عليهم. قال السهاب الحجاجي في ريحانته :

« وكان كبيرا ما يجلو على ناس انسه ، ويسامرى بلبل سمرة ونفسه، ونحن في مضمار المتحورة تجارى، حتى مضى لنا معه اوقات اضر من ايهام القطة والحبارى، واعصر من عمر نلاحي الاحباب، بل سالقه الدياب، لانه ممن احلم عرى انجد، وجذب عمان السمر واحدم انحل والعقد ، فلت اذا جاذبه اعداب الاداب، واجلب في ياديه فداح الخطاب لاني جاب بين يدي الفرزدق او جرير، لانه بصير بعورات اللام خبير.»

وجرت بينه وبين الحجاجي محادثات شعرية وسرية ضمنها هذا في كتابه الريحانه ، ولم يزل جواب صاحبنا في مستوى مخاطبه، وان يوه به عن ما يقتضيه اصول المجاملة وانصفه الرسميه اسى له .

وللمترجم شعر متوسط، اذ كان ينظم على حسب القواعد فيما يظهر، لا على حسب السجيه. ولذلك يكثر الكسر في شعره، ونكسر الاستعارات الغريبة، والقوامي غير المتمكنة، مما تتحكم فيه الخبرة العلمية اكثر من الذوق الفني، وقد رأينا غير واحد يصفه بالنضج في العلوم الادبية وغيرها، ولكن العلم شيء والادب شيء آخر. ومن احسن نظمه قوله يزرع الفال للمصور بفتح مدينة سبتة لما اوبع زعيم المجاهدين بنصارها واني بسببها فعرض في يوم مشهود :

هذه سبتة برف عروسا
نحو ناديك في شباب وسيب
وهي بسرى واست كفؤ اللوانى
كافات بعلمها بفتح فريب
وفي الجزء الثاني من مناهل الصفا لتسبيبه عبد العزيز الذي نشرناه مد مددة، نبذة صالحة من شعره فليطلبها فيه من يهه.

واما كتابته فمن باوله الكلام القول انها من هبيل امر القى ان الكتابه المسجوعة، اذ كان ذلك هو الاسلوب المفصل في العصر ، وهو فيها ايضا ليرا ما يكلف ويعسف في ارتكاب انواع البديع والمحسنين اللغوي، وان كانت طابعه الكتابية اوسع من طابعه الشعريه. وقد اورد به صاحب سر الداني نص ظهير بتوليه القاضي ابي القاسم بن سوده، واتنى عليه واعجب بما فيه من السوريات النحوية والفقهية والمنطقيه، ولا عرو فان معيا البلاغة في تلك الارمنة ان هو هذا النمط من الانشاء .

وفي كتاب رسائل سعديه المنشور بتحقيقنا ثمانية عشر فصلا ورساله من انشائه، والظاهره الغالبه على جميع اعماله هي ما ذكرنا. وهذا نموذج من ثابته، وهو فصل من رسالته صدرت عن محدومه المصور الذهبي الى بعض ملوك الدوله العثمانية :

«الجلال الذي لو لاحظته عيون الفرائد لاكبرته، والعظمة التي ما رام الكفر مقاومتها الا امامته واخبرته، والهمة التي داسيت سنابل حزامها انوف الا ناسره في افاصى اقاليمها، واناحت بلبل عرها على من الغياصرة فاستنها تقاسيم اغانيمها، والاياه التي سحبت ديول النسيان، على كراسي عظماء اليونان، والمنايه التي ما رانت السعور خدمتها مسمره عن سورها، والفسائل ملء اهابها والمفاخر باعده بسورها، مقام السلطان ابن السلطان الملك العظيم الكبير الجليل الاطون الاحم فخر ملوك بني عثمان . والعطب الذي عليه مدار اجنه والاعيان، لا زال مررب السيسير لهم دولا، ومغنى الاياه بهم مانوسا وماهولا .. سلام كريم يهدى لدلكم الفخر الملوكي ببحانه، بصحبه رحمة الله تعالى وبركاته.» ومن اثار مترجما الفشتالي قصيده التاريخيه التي نظم فيها ما تضمنه تاليف ابن الخطيب القسطنطيني المعروف بابن قنفذ، من وفيات الاعيان من زمان النبوة الى تمام المائة الثامنة، وزاد عليه من دخله ابن القاضي الى تمام الف سنة رامزا الى الموازين بنقط الحروف الابجدية حسب الطريفه المعروفة بحساب الجمل.. واولها قوله :

(احب) رسول الله ثم عتيقه
له (حجب) من الكمال المسربل
وعدها مائة وخمسة وتسعون بيتا . توجد منها نسخة صحيحة بمكتبتنا وقد ذيل عليها الاديوب المكلائي واسار الى وفاة المترجم بقوله :
(شكى) الدر فقد ناظم وبكى له
بكاء محب بان عن مترحل
وبعنى ذلك سنة 1021.

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

الدينار

للشاعر الاستاذ محمد مكيوار

هو الدينار كم رفع البليدا وسفل من حوى النظر السديدا
وكم ذا صير الوعيد جليدا وأنزل من صياحيه الجليدا
وكم ذا حول الجرذان أسدا فبذت رغم خستها الاسودا
وكم ذا صير الادنى بعيدا وفرب فى تصرفه البعيدا
وكم ذا أورث المنطق عيسا وسمى أبلا البلدا لبيدا
وكم ذا صير البهتان صدقا وسام الحق فى حكم جحودا
ورب نزيه قوم خاتمتهم مياه سرايه ففدا عنودا
بدانقلب العبيد الى انطلق كما امسى به الطلنا عبيدا
من المجد الطريف لمن حواء وان لم يكتسب مجدا تليسا
هو الملك المتوج والبرايا تناصره ممالك او جنودا
اذا خاض المعارك ساق منهم غضنفرهم ندى الاقدام سيذا
تند ملك البلاد بلا حدود خريطته تجاوزت الحدودا
نورد بالنفوذ بمبتغاه (تعالى الله) اذ امسى وحيدا
بأنه فى الانام فالهوى وصانوا فى ديانتهم اليهودا
له عاموا. ته حجوا وطافوا له صلوا له خروا سجودا
هبانام الذريعة للرجسى ووصلة ما عسى ان نمنقيدا
رسم جهل الحقائق ان نراى مدى الايام مرمانا النوحيدا

هو الدينار كم اشقى اناسا واكسب غيرهم حظا سعيدا
اذا ما النقد كمان دليل خير فاسعد بالاولى اكتسبوا نقودا
وان كان الثراء دليل شر فياما اسعد المال الزهيدا

هو الدينار ذو حدين غضب يبيع الصخر او يدمى الحديد
ولكن النجاح به حليف لمن اضحى بمضربه معيدا
فقد يكسو مقلده انتصارا وقد يكسو مقلده قيودا

نشرة المجلس البلدى

للقصر الكبير

وزع المجلس البلدى للقصر الكبير، نشرة تتضمن
الحديث عن نشاطه واعماله فى الميدان الاجتماعى والعمرانى
للهيوس بالمدينة التى يشرف على شؤنها متعاوننا مع السلطات
المحلية. والامر عادى الا ان الذى يلفت فيه النظر هو عناية هذا
المجلس بتاريخ المدينة المجاهدة وماضيها الزاهر، فقد احتوت
نشرته على نبذة صالحة من تراجم اعلام القصر الكبير
وتاريخه باعتباره مركزا مسن مراكز الحياة الفكرية والحركة
الجهادية فى المغرب، وهو ما اعطى لهذه النشرة قيمة معنوية
فوق قيمتها المادية. وكم كنا ود لو ان احد مثقفى القصر
الكبير راجعها قبل نشرها؛ اذن لخلت من بعض الاغلاط
الانسانية التى شابتها. وشكرا لرئيس بلدية القصر الكبير.

قصّة اعجبتني

بقلم: الكاتب صاحب الامضاء.

نقدها لم يحمل طابع القسوة
بمقدار ما كانت ترغب من
تعريف الشعب بالماخذ التى
تعنفد فى وجودها فى صورة
سريعة وحتى فى كلمات.

لقد جاء نقدها بأسرع مما
يصور لاعلم مكان يعتز به
الانكليزى وهو مجلس العموم
لبريطاني، فقد ذكرت انها
رأت الشيطان يسير برفعة
احدهم وعرجان معا على ابناء
المنجم حيث يجمع نواب البلاد
ثم يتبعان.

وهكذا نضى القصة فى
صراع بين الانسان والشيطان،
صراع يحس الغارى بضوئه
ولهيبه، ويشعر بكل جزئياته،
وكان تعبى المرأة عن الايمان
المطلق بوجود الله تعبيرا جميلا
عن احساسات الكاتب فى زمن
ينسدر فيه الغرب الى المادية
المطفنة.

وبعد كل هذا تسلسل
الوقائع فى عذوبه وفى يسر
وفى مسوة والم. فالى اولئك
الدين ينكرون وجود الله اقدم
لهم هذه القصة ليفرأوها
ويعرفوا رأى هذه الكاتبة
الى اختارت القصة سبيلا
لتفنيد آراء المشككين
والملاحدين.

وبعد كل هذا فهى قصة
جديرة بان نقرأ بلغة صاحبها
أكثر من قراءتها مترجمة كما
قاله المترجم.

خليفة الزوزى

المبغين فى اسلوب ناعم بسيط
مؤثر، كلماته وحروفه تنطق
بعظمة الايمان الذى يتجسد
من قلب هذه المرأة وقوة التصوير
وصدى الاحساس - احساسها
فى - لكنه احساس كامل
مندفق يشهد بعظمة خالق هذا
الكون وخشية اولئك الاليس
ينبعون الشيطان، ورغم لعل
قوة التصوير وبراعة الكاتب
فى الاسمهال والاسندراج
واذ تسيب بين فصول القصة
الواقعية المغلفة سى رمزية
محبية. فاما من الملاحظ ان
عاصه العابه بحر بات جسها
جعلها يحاول ان تلو فى وصف
احدى بطلات القصة مضى عليها
هاله من البور والايمان ود يكون
جديده به نولا انها جعلت من
عده البطله كاتبة واديبه . .
وبانها تحاول ان ترمز بها الى
شخصيتها وبصفتها هى،
والعاطفة المشبوبة التى صورت
الكاتبه بها شخصيات القصة
اعطتها الحركة والبناء وحتى
الاستمرار حتى النهاية .

والقصة بعد كل هذا فيها
لذة الانتصار، انتصار الايمان
على الشك انتصار الفضيلة على
الرذيلة، انتصار الخير على
الشر. فى الوقت الذى يمضى
فيه الشيطان بوسائله نحو
اهدافه الملوثة بتلك التى
تريد الكاتبة ان نجنب البشر
منها. وعلى الرغم منها اى
الكاتبة، وفى اسطر قليلة
متلاحقة كانت ناقدة، ولكن

والقصة للكاتبة الكبيرة
«مارى كوريللى»
ومدان القصة انكلترا،
بجوها ومجتمعها، وكل الناس
فيها، والدانبة القصصية معروفة
جدا، لها فراء كبيرون يقرأون
ما نكتب. ولها ايضا اكثر من
صه، وان كانت قصتها «احزان
الشيطان» افضل ما كتبت.

ولقد استقبلها النقاد
عند ما ظهرت قصتها بكثير من
البرود والاشفاق وحتى السخرية
من بعضهم، ومع كل هذا فقد
اجمع هؤلاء النقاد على انها
افضل قصة دبجتها يراعه
امراة. والقصة بعد كل هذا
تحكى صورة واقعية الملامح
عن المجتمع الانكليزى بكل
ميزاته وعناصه فى اطار كبير
من الايمان العميق بقدره الله،
وانبات وجوده وعنيد مزاعم
الملحدون من ابناء انكلترا

صدر اخيرا :

لوحات شعرية

شعر عبد الله كنون

يطلب من المكتبة المصرية

شارع الحرية بطنجة

مصاحف محرقة

نشرت جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بوجده اندونيسيا، لاني تنبيه على بعض المصاحف المحرقة التي راجت اجيرا، ونحن نضم صوتنا الى صوته مطالبين بعمل اللازم في هذا الصدد :

حقيقه ان الله سبحانه وتعالى الزم بحفظ كتابه الكريم، وبولي ذلك بعينه الراما لعباده، فله الصه والنكر. على نعمه التي لا تعدى، واحسانه الذي لا يستقصى. وقد من الله على هذه الامه العربية المجيده بحصول حميده، منها استظهار القرآن وحفظه عن طهر قلب واحد من نعم الله علينا. ولا يرال والحمد لله سواء في مدن العرب وفراء، العدد العديد ممن يحفظون كتاب الله بصوابه وفوايده وبجوده ودرابه الامر الذي يعتبر عملا جليلا، وخبرا جزيلا، وعى ميرة ميز الله بها هذه البلاد، وخاصة خسر بها هراء العباد، الا ان بواذر الاهمال قد اخذت تظهر في الافق، وبخار ذلك في بعض المراكز الملهه منها ظهور بعض المصاحف التي فيها ملاحه بعض المطابع المغربية. في شكل سميرج المراجعة والعباده والرعاية، بالقرآن الكريم.

ذلك ان هذه المصاحف بعضها نافس الشكل والتنقيط، والوقف والترتيب. وبعضها الآخر متناثر السور والجمل والآي. مما يشكل خطرا كبيرا على الناس المغربية، التي لا تستظهر القرآن وهي الاكثرية، وعلى المفسرين من الكبار الذين يتبعون قراءته يوم الجمعة جماعة، فترتيب المصحف وبوبه وضبطه وان كان سلكه ووقفه امر يدعو اليه الحاجة الملحة، وتنادى به الغيرة الإسلامية.

وبما اننا والحمد لله نتوفر على اربع وزارات، ومن اهم اختصاصاتها المحافظة على دستور المسلمين الخالد، القرآن المجيد. وهي: وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، وزارة الشؤون الثقافية والتعليم الاعلى، وزارة التعليم العالي، وزارة التعليم الثانوي والتقني، وزارة التعليم الابتدائي، فالى هؤلاء الوزراء نلفت النظر الى هذه المصاحف المحرقة التي توجد في عدة مساجد. مما يتنافى مع العناية بالقرآن وكرامة القرآن وعزة القرآن. وعظمة القرآن. وجمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمغرب بعد اطلاعها على هذه المصاحف تقترح على المعنيين بالامر ان يشكلوا لجنة ان يلطف بعباده. وتقترح على المعنيين بالامر ان يشكلوا لجنة مركزية بالرباط ولجن فرعية في مختلف العمالات من الذين يحفظون كتاب الله وينقونه وكل من اراد ان يطبع المصحف يرجع الى احدى هذه اللجن لتطلع على المصحف قبل انطبع وبعده وبذلك يوضع حد بصفة نهائية لهذه البادرة السيئة وهي: تحريف المصحف.

ونحن لا يخافنا شك كما لا يداخلنا ريب ان الوزراء المختصين سيقومون بواجبهم في هذا الشأن خير قيام وبالاخص وزارة الاوقاف، سيما وان الامر يتعلق بالقرآن العظيم الذي جعل المغرب هاته السنة كلها ذكرى لمرو 14 قرنا على نزول القرآن، ومن أهم ما يجب الاهتمام به نصه الشريف والمحافظة عليه. وعلى الله قصد السبيل وهو حسينا ونعم الوكيل. والسلام.

تنبيه هام

نلفت نظر مشتركينا ومتعهدينا الكرام الى ان كل طلب يتعلق بعدم التوصل بالجريدة، او بالزيادة في الاعداد المرسله اليهم وخلافه يجب ان يوجهه الى سكرتير الادارة الاستاذ محمد الحنفى شارع 10 مايو رقم 4 تطوان. وذلك لضمان سرعة التنفيذ.

هل من فرق بين اليهودية والصهيونية؟

بقلم الاستاذ محمد التيجاني

ويضايقونكم على الارض التي انتم ساكنون فيها.

وفي التلمود: «اقتل المالح من غير الاسرائيليين».

ويقول الراهبي مناحيم ديجن 1949، أثناء خطاب له

بنيويورك: «يجب ان نذكر كلنا: ان القتال لم ينته بعد، واننا سنواصل الحرب

بأساليب جديدة؛ حتى يتم تحرير اسرائيل بكاملها».

وتسقط البلاد العربية الباقية في أيدينا، وبعود جميع افراد شعبنا الى الوطن الموعود.

وما على العرب المتوحشين، الا ان يرجعوا الى الصحراء

التي جاءوا منها؛ فهم لا يستحقون الحياة في غيرها».

فوطن قومي - من النيل الى الفرات - وعد في التوراة الحالية، وتقتل الشعوب الغير الاسرائيلية،

وطردها، واستباحة الدم - اوامر دينية واجبة يأثم الخارج عنها في نظر التوراة

- هذه - كما نرى. واذن: فالصهيونية لا

تعني شيئا اكثر من اليهودية؛ لان كل ما

يكون بروتوكول صهيون مسطورا قبلا في النوراة

والصهيونية يملئ هذا - ليس الا يهوديا متدينا،

منسجما مع مبادئ دينه؛ الذي كيف - ايان الصراع

مع المسيحية ومع الاسلام - وفق هوى المعارضين

للاصلاح الجديد. فما احسن المسيحية

يوم جاءت تهدم ما صنع اليهود بالتوراة؛ اذ حووها

الى مادية خبيثة تقطر بالمكر والخيانة واحتقار الانسان!

وما اصدق القرآن اذ فصح هذا الطبخ، لرسالة بني الله

موسى عليه السلام: «يجرفون الكلم عن مواضعه، ونسوا

حظا مما ذكروا به»! وصدق الله العظيم.

بالاحداث؛ حتى فرغم السحب الداكنة على الانقشاع، او

على الشفافية - في اقل الاحوال؛ ليتفسح المجال

- واسعا - للشك في هذا الحثديد.

إن الدراسات الدينية وعلى الاخص فيما يتعلق

بتوراة العهد القديم القديم، وتصريحات زعماء اليهود

ومفكرهم بأنهم شعب ذو صبغة دينية قوية، وكذلك

الروح العدائية الواسعة التي تجلت في الاوساط اليهودية

العالمية منذ 5 يونيو 1967. هذه العوامل كانت ذات

دور فعال في محاولة ابراز مفهوم جديد للصهيونية.

1 - حدود الوطن القومي المزعوم :

جاء في الاصحاح الخامس عشر العدد 18، 21: «وفي

ذلك اليوم؛ قطع الرب - مع ابرام - ميثاقا قائلا: لنسلك

أعطى هذه الارض من مصر الى الكبير، (الفرات).

وقال بن غريون في تصريح له بالقدس: «ان

خريطة فلسطين الحالية هي خريطة الانتداب؛ غير ان

للشعب اليهودي خريطة اخرى يجب على شبابنا

ورجالنا ان يحققوها؛ وهي ما نصت عليه التوراة: ما

بين النيل والفرات».

وقد حفرت فوق باب برلمان اسرائيل: «حدودك

يا اسرائيل من الفرات الى النيل».

2 - معاملة غير اليهودي: وفي الاصحاح الثالث

والثلاثين العدد 55، 56: «ان لم تطردوا سكان الارض

من امامكم؛ يكون الذين تستبقون منهم اشواكا في اعينكم، ومناخس في جوانبكم،

للفكر الانساني تبلورات على ايقاع المناسبات

المثيرة؛ فكلما اهتز كيان انسان او جماعة؛ لا واهتز

- بالضرورة - فكرها؛ لتخلق مفاهيم جديدة، يحاول ان

يحدد بها ما يشخص حوله من فاعلية حادة.

في هذا الاطار: عانى الفكر العربي بما فيه المغربي

- واحداث معينة؛ اضطرابا في تحديد مداول اليهودية

والصهيونية، - او على الاصح - للتفريق بينهما.

كان هذا الاضطراب نتيجة لاختلاف الفعالية

اليهودية باختلاف المحيط ومقدار الحرية التي تمنح

للمجتمعات اليهودية او المواطنين اليهود؛ وكذلك:

نتيجة التقنيع الذي شمل كثيرا من الاعمال في مختلف الاوساط

نصت هذا الضباب، كان يبدو ان اليهودية

شيء، وان الصهيونية شيء ثان. كان المعتقد ان

اليهودية دين سماوي؛ يحترم حقوق اليهود كما يحترم

حقوق البشر عامة. وان اليهودي انسان، يحمل في

نفسه من الروح الاجتماعية الرصيد الكافي لجدارة

الحياة، في اطار من التسامح، والمحافظة على الخير العام.

وفي المقابل؛ كانت الصهيونية بمفهوم، هو

الاحتكار في الميدان الاقتصادي والمبادلات التجارية.

وهو - ايضا - مساعمة الاستعمار وخدمته، بكل

ما تعني هذه الخدمة من: مثل للقيم الانسانية، واستعمال

المكر، والخداع، في مقابل حلم الصهيونية العالمية:

الاستيلاء على العالم، او الحصول على وطن قومي.

ولكن وما ان تنجر مواكب - الايام؛ مثقلة

المسلمون ومشكله فلسطين (تاسع)

جميع الاصل والعناصر التي تشكون المجتمع الاسلامي كما ان المسلمين كانوا اجناسا وشعوبا لا تجمعهم لا رابطة الاصل والعدوان على المسلمين. فماذا كان يصير او تصدى العرب وحدهم لمقاومة الصليبيين وقد جاؤوا من كل حذب وصوب باعداد وديلا نصف وديني واطبقوا على فلسطين واهلها بوحشية ضارية لا تشبهها الا وحشية الصهيونيين الآن؟ اذن طغافيت فلسطين قد ضاعت الى الابد من يد المسلمين واردمنا ثم يقتلهم الامم على فلسطين لنعلى لها جاورها من ولايات باقطار عربية وغير عربية تماما كما يموي الصهيونيون ان يفعلوا اليوم اذا تمسكوا من قديم خططهم في تأسيس دولة اسرائيل الكبرى وهي التي تم في يديهم من الفرات الى النيل في زوايا من الدال العربية المجاورة مناطق شاسعة ويأخذون دولة اسلامية عربية بحيث لا يبعد من نصيب لهم مطامع في بلادها وهكذا يكون سكوت المسلمين عن العدوان الصهيوني ووقوفهم منه موقف كوكوف يدي انما هو تسليم بعودة الاستعمار في شعوره الى بلاد الاسلام التي كانت ممر اجل طرده والرمي به في البحر اكثر من قرن مضى

واذن فما عدا ما بدا حتى اصبحت قضية فلسطين مشكلة عربية صرفه على العرب وحدهم ان يراحوها فيها أعدوان الصهيوني الذي تمثل فيه قوات الشر من كل بلد عربي تقريبا سواء انتمى الى هذه الكلمة او تلك من الكتل السياسية العالمية، فضلا عن القوات المتممة الى الدول الاستعمارية الكبرى التي تساند اسرائيل وتحط في حبلها، مناوئة للاسلام وحنينا الى العهد الصليبي البائد؟

ان التحدي السافر الذي

تقابل به الدول الغربية قضية فلسطين، سواء بتسليمها لدولة العصابات او بالذاتية الصاخبة التي تنشرها لها في جميع انحاء العالم او بتأييد دعاوتها الباطلة في الامم المتحدة وسائر المنظمات الدولية، ليس به من نفسه الا الكراهية للاسلام والعدو الذي يعتاج في صدر الغرب على المسلمين ولا سيما بعد افبعات ثورة الاسلام من جديد وتفكر المسلمين في رآب صدمتهم ولم شعهم وجمع كلمتهم مما يؤدي الى قيام جامعة اسلامية هي في نظرهم اشد من الخطر لاصغر ضرر عليهم وتهديد مصالحهم ومما يؤيد ذلك ما قاته الجنرال اللهيبي عند دخوله القوات لاجل زوال القدس في الحرب العالمية الاولى

ومما يؤيد ذلك ما قاته الجنرال اللهيبي عند دخوله القوات لاجل زوال القدس في الحرب العالمية الاولى

ومما يؤيد ذلك ما قاته الجنرال اللهيبي عند دخوله القوات لاجل زوال القدس في الحرب العالمية الاولى

ومما يؤيد ذلك ما قاته الجنرال اللهيبي عند دخوله القوات لاجل زوال القدس في الحرب العالمية الاولى

ومما يؤيد ذلك ما قاته الجنرال اللهيبي عند دخوله القوات لاجل زوال القدس في الحرب العالمية الاولى

ومما يؤيد ذلك ما قاته الجنرال اللهيبي عند دخوله القوات لاجل زوال القدس في الحرب العالمية الاولى

ومما يؤيد ذلك ما قاته الجنرال اللهيبي عند دخوله القوات لاجل زوال القدس في الحرب العالمية الاولى

ومما يؤيد ذلك ما قاته الجنرال اللهيبي عند دخوله القوات لاجل زوال القدس في الحرب العالمية الاولى

ومما يؤيد ذلك ما قاته الجنرال اللهيبي عند دخوله القوات لاجل زوال القدس في الحرب العالمية الاولى

ومما يؤيد ذلك ما قاته الجنرال اللهيبي عند دخوله القوات لاجل زوال القدس في الحرب العالمية الاولى

الاثيم على البلاد العربية ومطاردتها للمليون ونصف من اهل فلسطين الذين اصبحوا يكونون معسكرات تزيد عاما بعد عام من اللاجئين البائسين.

فهل هذا كله انما يقع حبا باسرائيل وانصافا لها من العرب الذين لم يسبوا قط الى اليهود ولم يلقوا منهم لا المعاملة الحسنة، والذين آوهم لما طردهم الغربيون وحوهم من اعدائهم في غير ما موقف من تاريخهم الطويل؟ كلا بل هو الاستعمار بطغيانه وجبروته، خرج من ابياب فاراد ان يمد من نافذة، واذا قلنا الاستعمار يجب ان نذكر الصليبية التي هي اهم اعمده وارسخ قواعده، وما المانع الاقتصادية والموقع الاستراتيجية وغيرها لا تمنع لها وغنائم وأسلاب تستعمل في خايتها وقد وجد هذا الاستعمار في الصهيونية منه وطائفة فسخرها لتحقيق اغراضه وبلوغ اهدافه، وجعل من قهره ما يقيس ثمنان بدلس به على الراي العام الدولي وبغرب بالشعوب وبسطا العقول، فاذا انكشفت حلة وظهر تماؤه لجا الى الاحجاج بالقوة نارة وبجفظه ووازن في المنطقة قارة اخرى، واكبر حججه هو حق اسرائيل في الوجود، ولكن لما ذا يفرضها على بلاد الاسلام بالذات؟ انه نفس المنطق الذي كان يبرر به وجوده وفرض سيطرته على ابلات الشقية، اعني منطق الذئب مع الحمل، والى متى يستمر تمثيل هذه المأساة؟ ان العجب ككل العجب ليس من وقاحة هذا الموقف الذي يخذه المثلوث الملعون الاستعماري والصليبي واليهودي، وانما هو من ذهور موقفنا نحن المسلمين حتى حق فينا قول علي بن ابي طالب صرحم الله وجهه «عجبت من قهرهم على الباطل وتخاذلكم في الحق» (يستيع)

رحلتنا الى الاتحاد السوفياتي

5

بعد انتهاء زيارتنا لبيخاري ،
رجعنا الى طشقند بطريق آخر ،
محمداً بها يومين ، فيما حللنا
بعض الاتصالات والبرقيات
التي سرنا اليها من
قبل . وافادت الادارة الدينية
حفلة وديع مساء يوم الخميس
لترتيب نصب الينا فيها بعض
الهدايا اسمها المصحف الكريم
المصنوع في طشقند . وفي صباح
يوم الجمعة عازرينا سويفيس
الى مدينة دوستي ، عاصمة
جمهورية تاجيكستان ، نوصدا
اليها بعد ساعتين طيران .

ومدة المدينة حديثة اسمها
نسبت الى عهد الاتحاد ، وكانت
قبل ذلك عبارة عن سوق
اسبوعية تسمى سوق الانيس
وذلك هو معنى دوستي .
وبعد ان لم يكن بها : لا نحو
اربعين بيتا ريفيا ، ونحو 250
من السكان اي بعد ان كانت
مريه ريفيه صغيرة أصبحت
اليوم مدينة ليبره بها مباني
وعمارات ومخازن تجارية ومعامل
وجامعة تحمل اسم جامعة
تاجيكستان ومؤسسات
ثقافية واجتماعية
كثيرة وبلغ عدد سكانها اكثر
اكثر من 300.000 نسمة .

وهي بحكم ارتفاعها عن
سطح البحر 824 مترا وندفوق
مياهها والتفاف اشجارها تعتبر
من انزه مدن اواسط آسيه
واجملها واعدها هوا واصحها
مناخا .
وعند نزلنا من الطائرة
دائما جماعة من فضلاء اهلهما
ربايدهم : اوقات الزهور . وكان
من بينهم الامام والفاضل . وقد
ذهبوا الى الفندق حيث
استرحنا قليلا وتوجهنا الى
المسجد الجامع لصلاة الجمعة .
وبعد الغداء زرنا المعهد
الطبي الذي ذكرنا سهوا في
المقال السابق انه ببخماري .
وهو يحمل اسم ابن سينا ورائنا

له صورة معماره في قاعه
الاستقبال استمرت باعجابنا
تطلب الوزير منها
سجدة لمبعضى ابن سينا
بالرباط فاجيب عليه في الحال .
ثم زرنا احدى المدارس الداخلية
التي تسمى في بعض
الاسماء تسمى بالها ببيع سمه
الاب صامان اسمها عبارة عن
رياض وارض معروسة بانواع
الزهور والاشجار . وفي هذه
المدارس قسم للحصان يورى
استالا من سن الثلاث فما دون
نور ، واداء ، وتسمي بالمدارس
الابتدائية وقسم للناوى الاول ،
وهم ما بين ينامي وابناء فعراء
يستغل ابائهم في اعمال بعيدة ،
او ابناء موظفين ونحوهم يدع
ابائهم واجب اقامتهم في
المدارس . والعناية بالجميع على
ما راينا بالغه العاية .

ثم زرنا معرض الاقتصاد
الوطني للجمهوريه
التاجيكستانية ، وفيه انواع
المنجبات من فلاحيه وصناعيه
وعلميه وصفيه .

وبعد زرننا المكتبة الوطنيه
للجمهوريه وهي تحمل اسم
المردوسي النماز اليراني
المسهور . ومن الجدير بالذكر
ان لغة تاجيكستان القومية هي
الفارسيه . وفي قسم المخطوطات
من هذه المكتبة فابلنا فيمسه
الذي يتكلم بالعربية ، واطلعنا
على مخطوطات نادرة في فقه
الاحناف وفي الادب العربي
والتركي والفارسي ووثائق
تاريخيه هامه بالروسية وغيرها .
ومديره المكتبة سيده فاضله
فابلنا بمنتهى اللطف والعناية ،
وصحبتنا في كل الاقسام التي
زرناها . وقد اهدى السيد
الوزير الى المكتبة بمناسبة

سنة زيارته تسميه من مكتب
تسمى في ربيعه سموات
وزاره الارباب والسموات
بسم الله .
ثم زرنا بعضا من المدينتين
التي تسمى في بعض
الاسماء تسمى بالها ببيع سمه
الاب صامان اسمها عبارة عن
رياض وارض معروسة بانواع
الزهور والاشجار . وفي هذه
المدارس قسم للحصان يورى
استالا من سن الثلاث فما دون
نور ، واداء ، وتسمي بالمدارس
الابتدائية وقسم للناوى الاول ،
وهم ما بين ينامي وابناء فعراء
يستغل ابائهم في اعمال بعيدة ،
او ابناء موظفين ونحوهم يدع
ابائهم واجب اقامتهم في
المدارس . والعناية بالجميع على
ما راينا بالغه العاية .

هذا ولم نن زياره دوشنبه
في برنامجنا اول مره ، وكان
عليها ان نعود من طشقند راسا
الى موسكو ، ولنا لحظنا بعد
المسافه واحمرنا بفسيم الطريق
الى مخرجين على الاطل للاستراحه
من طول السفر ، واقتراح الاخ
الاستاذ عبد الكبير الفاسي
السفير السابق بالاتحاد
السوفياتي الرجوع عن طريق
بالو ، جمعا بين فائدي رويه
هذه المدينة وجزئه الطريق ،
فلان استراحه في منتهى الصواب ،
ولم يقرر امر رجوعنا عن طريق
بالو حتى كنا في دوشنبه وكان
قبل ذلك محملا فقط .

وباكو هي عاصمة جمهوريه
ادريجان ، ومحل الاداره الدينية
لمسلمي ما وراء القوقاز ، والمركز
الرئيسي للنزوه النفطية في
الاتحاد السوفياتي فهي مدينة
ذات اهمية كبرى . وتقع على بحر
قزوين ، وهي تشبه كثيرامدينة
دمشق ، لاشرفها مثلها ، ولانها
تشكل نصف دائره حول البحر
تماما كشكل طنجة ، وبالنسبة

الى كانت زيارتها مبعث غبطة
وسرور ، لا سيما وقد استنشقت
هواء البحر الذي يزيد النفس
مراحة وساطا . وكان العهد به
قد طال - ولما وقفنا على
ميدانها لم نملك ان نرد دعوه
بالنفسح في البحر على ظهر
مراتب صغير .
والمدينة في نفسها جميله
ودائمه وبناياتها متناسقه ويعلم
عليها الطابع الغربي بحيث بعد
ما فيها . بين مدن الشرق التي
رايناها هي الجمهوريات الاخرى .
ومسلمو باكو سنة وشيعه ،
مريوس السنة تسمى مفتيا
والمريوس الشيعه يسمى شيخ
الاسلام ، وللهما شيخان فاضلان
مستان جدا ، وقد استقبلونا
جميعا احسن استقبال ولازونا
مدة اقامتنا بينهم وهي يوم وليلة ،
فلم يفارقونا في جميع تحركاتنا
وعرفنا بذلك توافهم وعدم
تاثير الخلاف المذهبي في
علاقاتهم الشخصيه ، وذلك ما
ادخل علينا سرورا كبيرا .
ومن الآثار الاسلاميه القديمه
التي زرناها في باكو مجموعه

لمن تكفل بحمايه نسايتهم واطفالهم
وايصالهم على دتمه امنيين
مؤمنين الى جنيف ، التي
توجهوا منها الى تل ابيب .
فهل نساء العرب واطفالهم
لا يستحقون ان يعاملوا معاملة
انسانية ؟
وهل العرب وحدهم هم
الذين يجب ان يحسوا بشعور
الاسايه ويعاملوا غيرهم -
ولو كان عدوهم اللدود - بها ؟
ماذا بان يصير لو امسكنا
جميع الصهاينه كرهائن - على
الابل - ان لم يكونوا اسارى
انحن الذين نزع اننا في حرب
مع اسرائيل ؟
بالامس القريب اختطف
الفرنسيون طائرة المغرب التي
تجمل الزعماء الجزائريين فماذا
كان الرد ؟
لقد قطع ملك المغرب
محمد الخامس قدس الله روحه
رحلته الى تونس ، وكانت رحلة
رسميه . فرجع من حينه الى
مملكه . وفتح المغرب علاقته
الديبلوماسية مع فرنسا - وهي
فرسا لا اسرائيل - وتكبد من
جراه ذلك تضحيات جسيمة ،

قصر الامراء الشيروانيين ،
ويرجع تاريخ هذا القصر
الى القرن الخامس عشر الميلادي .
وكذلك المئذنة المعروفة
بسنينق قلعة ، وهي مئذنة في
منهى الجفوة والمعانة ، بحيث
لا يشك احد في انها قلعة كما
يسمونها لو لم يثبت تاريخيا
انها مئذنة لمسجد كان يسمى
مسجد محمد . وهندستها ايضا
تؤيد ذلك . وهي من مباني القرن
الحادي عشر الميلادي .

ان اعظم ما رايناه في باكو ،
وباشه بين في دارها اليها ونحن
في الطائرة ، فهو مدينة الاحجار
المنطبة التي تقوم في عرض
البحر على اعمدة انفولاذية ،
وتسحب فيها المباني السكنية
والاعمال والمخازن ، ويحل
بها اذلاف من العمال والموظفين
والاخصاصيين في صناعة النفط
واستخراجها من قعر البحر ومن
بين الصخور السوداء التي كانت
تغطي هذه المنطبة البحرية
وكانت مصدر تهديد للسفن
وخطرا حتى على الصيادين الذين
يرودون المنطبة ، فهي معجزة
من معجزات العلم والتقنية
الحديثة هي الاتحاد السوفياتي
ما في ذلك شك .

(ينبع)
عبد الله كنون

اليهود يطردون العرب من ارضهم بشتات الآلاف

مادية ومعنوية ، طوال عدة
سنوات ، فابن نحن من هذا ؟
ما قيمة حفنة من الصهاينة
المجرمين بالنسبة الى خمسة
زعماء وطنيين حتى تضيق
بعملية كانت فرنسا اول من
سنها ولم تضيق بها ، وان كانت
هذه في جنب عمليتها كلاسية !
وحتى لو جردنا العملية
من كل صبغة سياسية فلسطينية ،
ألم تحتل اسرائيل مدينة
القدس ، وتستولي على اماكن
واراضي واملاك تخص المغرب
العربي والجزائر بالاكتر وهي
من اجلاس ابائنا واجدادنا ،
ومن اضعف الايمان ان تعتبر
الطائرة من بعض التعويض الذي
يجب على اسرائيل ان تقدمه
لنا عما وضعت يدها عليه من
ممتلكاتنا واوقافنا ؟
فاتقوا الله ايها العرب في
انفسكم واخوانكم ، وخافوه اكثر
مما نخافون صهيون والعم سام
وجون بول ، واعلموا ان كل
مجاملة لهؤلاء تذهب سدى يوم
تقتر الكراسي فيكونون هم اول
المعترفين بالامر الواقع .
ابو سالم